الابتدا فمن صحت بدايته صحت نهايته ومن فسدت بدايته هلك في احواله وقتا ما فمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير الابنية وقال التصوف الصبر تحت الامر والنهي وقال
آفة العبد رضاه عن نفسه بما هو فيه اي عن المقامات يعني وقوفه عن طلب الزيادة والابتهاج
حسن وقال الملامتي لا دعوى له لانه لا يرى لنفسه شيا يدعي به وقال من قدر على اسقاط جاهه
عند الخلق سهل عليه الاعراض عن الدنيا واهلها وقال بقدر ما تشتغل بالناس قدر ما تضيع
من حق ربك واوامره وقال من الجهل اظهار العبد محاسنه لمن لا يملك نفعه ولا ضره مات
سنة ست وستين وثلثمائة عن ثلاث وتسعين سنة

اسحق بن محمد ابو يعقوب النهرجوري صوفي عصره على الاطلاق وامام وقته بالاتفاق
الحذاق كان ذا همة تسمو الى السماك ومجاهدات منتظمة الافلاك اخذ عن الجنيد وطبقته قال ابو عثمان
المغربي ما رايت انور منه واما الوعظ فهو من فرسان منابره وابطال محاربيه ومحابره كم اذاب حصاة
قلب صلب بتحته كرسيه وسيره كم اسال دمعا اذا جرى تعثر في محجره ومن كلامه من كان شبعه بالطعام
لم يزل جائعا ومن كان غناه بالمال لم يزل فقيرا ومن طمع في الخلق لم يزل محروما ومن استعان على
امر بغير الله لم يزل مخذولا وقال انما ساد اهل الله الخلائق لطلبهم الحقائق وقال اذا استكمل العبد
حقائق اليقين صار البلاء عنده نعمة والرخا مصيبة وقال ارزاق المتوكلين على الله تجري بعلم الله
لهم بلا شغل ولا تعب وغيرهم بها مشغول متعوب وقال مشاهدة القلوب تعريف ومشاهدة
الاحوال تحقيق وقال في حديث احترسوا من الناس بسوء الظن اي بسوء الظن بانفسكم لا بالناس
وقال الدنيا بحر والاخرة ساحل والمركب التقوى والناس سفر اي سيارون في المركب وقال افضل
الاحوال ما قارن العلم وقال مفاوز الدنيا تقطع بالاقدام ومفاوز الاخرة تقطع بالقلوب
وقال العابد يعبد الله تعالى تخويفا والعارف يعبده تشريفا وقال وسيل عن التصوف فقال
تلك امة قد خلت وسيل عن الطريق فقال استعمال العلم ودوام الذكر وانت اذن من اهلها ودخل
عليه المزين وهو في النزع فقال له قل لا اله الا الله فتبسم وقال اياي تعني وعزة من لا يذوق الموت
ما بيني وبينه الا حجاب العزة ومات فورا فكان المزين ياخذ بلحيته ويقول حجام مثلي يلقن الاوليا
الشهادة واخجلتاه منه وكان يبكي كلما ذكر ذلك ونظيره ذلك انه لما دنت وفاة احمد بن نصر قيل له
قل لا اله الا الله فنظر الى القايل وقال بالفارسي [illegible] لا تنس الادب مات سنة ثلاثين
وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو بكر الابيض كان من المتانسين بذكره المتوحشين من غيره عن الخلق اعرض
قدم وافرض والزم ما الحق عليه اوجب وافرض ومن كلامه اعلم انك لم تكلف من الدنيا الا نفسا واحدة

فان انت

فان انت اصلحتها لم يضرك فساد غيرها ولن تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من اكلها عن احمر واسود
وقال من علامات اعراض الله عن العبد ان يشغله بما لا ينفعه وله حكاية حدثني قال فيه حدثنا بعض اصحابنا
انه كان بمكة رجل يعرف بابن ثابت خرج من مكة الى المدينة ستين سنة ليسلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرجع فتخلف في سنة من السنين فبينما هو قاعد في الحرم بين
النايم واليقظان راى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو يقول لم تزرنا فزرناك

ابو بكر القاضي الطساني العالم الرباني كان فصيح اللسان كثير المعروف والاحسان
ماهرا في طريق القوم عذبا للكلام حافظا للعهد وافيا بالذمام يقدم على صوفية وقته
ونظرايه وتعين بين اعيان العصر وكبرايه اجتهد وحصل وجمل وفصل ورحل وطاف وهام
وصحب الاعيان والاعلام وكان الشبلي يعظمه جدا ومن فوايده خير الناس من راى الخير
في غيره وقال اركان الطريق الاربعة ترجع الى الجوع فان من جاع قل كلامه ونومه واحب
العزلة وقال من صدق في اقباله على الله لم يشغله الخلق عن الله وقال النعمة العظمى الخروج
عن النفس اي الاخلاق الذميمة والشهوات الردية والنفس اعظم حجاب بينك وبين الله وقال
من صحب الكتاب والسنة وتغرب عن نفسه وعن الخلق وهاجر بقلبه الى ربه فهو الصادق المصيب
وقال النفس كالنار اذا طفيت في موضع تاججت في اخر وكذا النفس اذا هدت من جانب ثارت من اخر
وقال لا يمكن الخروج من النفس بالنفس انما الخروج منها بالله وقال من استعمل الصدق فيما بينه
وبين الله حماه صدقه عن رؤية الخلق والانس بهم وقال من لم يكن الصدق وطنه ففي فضول
الدنيا سكنه وقال العمل يقطعك عن الدنيا فاجتهد ان لا يقطعك عن الله مات سنة
اربع وثلثمائة بنيسابور

ابو علي الزقاق بفتح الزاي وشدة القاف نسبة الى بيع الزق وعمله قال النووي رحمه الله
كان من اكابر الصوفية اصحاب الكرامات الظاهرة والمعارف المتظاهرة ومن كلامه كل واحد
ينتسب الى نسب الا الفقرا فانهم ينتسبون الى الله عز وجل وكل حسب ونسب ينقطع الا حسبهم ونسبهم
فان نسبهم الصدق وحسبهم الفقر وقال لي تسعين سنة ارب هذا الفقر من لم يصحبه
في فقره الورع اكل الحرام بالنص

ابو الخير الاقطع التيناتي نسبة الى تينات قرية ببلاد المشرق صاحب الكرامات العزيزة
والاحوال العجيبة وكان وافر الخشوع والمعطف ملجا للفقرا اهل التصوف ذا وقار وسكون دايم
تفار من الانهار والعيون ليسرح في رياض الرياضة ويطنب بحرم التعبد ويخصه بالافاضة
واصله من المغرب قدم المشرق فصحب ابن الجلا وغيره وكان اوحد وقته في التوكل تاتيه السباع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)